مؤشرات الصلابة النفسية لدى زوجات الأسرى لحظة الاعتقال

دراسة عيادية

Indicators of psychological hardness among prisoners' wives at the moment of arrest
clinical study

عمرو منتصر*

جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، مخبر تحليل العمل والدراسات الأرغونومية
amro_m89@hotmail.com

أ.د.عباسي ماعة

جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، مخبر تحليل العمل والدراسات الأرغونومية
abassimaa@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/02/07 تاريخ القبول 2022/03/15 تاريخ النشر 2022/05/04

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة وقياس مؤشرات الصلابة لدى زوجات الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين، ومعرفة مستوى كل بعد من أبعاد الصلابة النفسية عند هؤلاء النساء في ظل غياب دور الوصي وتحمل المسؤولية الكاملة والأعباء المادية والمعنوية والاجتماعية والنفسية المترتبة التي تقع على الزوجة من رعاية الأطفال وتحمل المسؤولية الكاملة، بالإضافة لمتابعة قضية الزوج المتواجد في السجن والحرب النفسية التي يمارسها الاحتلال على الأسرى والمعتقلين وعلى عائلاتهم وذويهم.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية؛ الأسير الفلسطيني؛ عائلة الاسير؛ لحظة الاعتقال؛

Abstract:

This study aimed to know and measure the indicators of toughness among the wives of Palestinian prisoners and detainees, and to know the level of each dimension of psychological toughness for these women in the absence of the role of the guardian and bearing full responsibility and the material, moral,

* المؤلف المراسل

social and psychological burdens that fall on the wife from caring for children and bearing full responsibility. In addition to following up on the issue of the husband in prison and the psychological warfare that the occupation exercises on the prisoners and detainees and on their families and relatives.

***key words**:* psychological hardness; Palestinian prisoner; prisoner's family; moment of arrest;

1. مقدّمة:

لا شك أن الأسر والاعتقال قد عرفا منذ فجر التاريخ، حيث كان يستخدم كوسيلة أساسية في ترجيح كفة جماعة، أو أمة معينة في الصراعات المسلحة التي كانت تقوم بين جماعة وأخرى أو أمة وأخرى، وكان السبب الرئيسي من وراه الأمن، فطالما كان الأسير محتجزا فإنه سيكون محيدا، ولا يشكل مصدر خطر على الجهة التي تفرض الآسر.

والناظر لما يحدث في فلسطين يدرك ذلك تماما، حيث تقوم سلطات الاحتلال باعتقال الآلاف الفلسطينيين، وذلك ظنا منها بأنها باعتقالهم سوف تتجنب الكثير من المخاطر.

1.1الإشكالية:

تعد ظاهرة الأسر من الظواهر الشائعة في الحروب أينما وقعت منذ فجر التاريخ، وحتى يومنا هذا، وقد كانت الوحشية والتعامل اللاإنساني من الظواهر الشائعة في مرحلة مختلفة من التاريخ، فقد كانت قيمة حياة الأسرى ضئيلة بالنسبة للقوة الآسرة، كما كان استعباد الأسرى وحوادث القتل الجماعي والتعذيب الوحشي والجسدي والهمجية واللاإنسانية في تطبيق الاعتقال واقتحام البيوت ليلا وترعيب الأطفال والنساء، وإخضاع الأسير تحط التحقيق الميداني، وما يسمى بحرب الاعصاب التي لا يكون فيها الأسير ولا عائلته مدركين رعب اللحظة الراهنة.

ويعد الشعب الفلسطيني من أكثر الشعوب التي تعرضت لظروف الأسر، والاعتقال، فمنذ الاحتلال الصهيوني لفلسطين عام 1948، والشعب يعيش المعاناة جراء الحرب الشرسة التي تشنها سلطات الاحتلال الصهيوني على الأرض، والشعب في فلسطين، ابتداء بمجازر دير ياسين، ومرورا بمجازر كفر قاسم وصبرا وشاتيلا وقانا ومجازر الأقصى والحرم الإبراهيمي، مرورا بالأحداث المؤلمة في الانتفاضة الأولى عام 1987، حتى احداث انتفاضة الأقصى عام 2000، و الحروب الأخيرة التي شنت على قطاع غزة والضفة الغربية وقد ارتكب فيها الصهاينة أبشع أنواع المجازر في جميع الأراضي الفلسطينية، فقد مارسوا كل أساليب القمع من قتل وتشريد، ومداهمات ليلية للمنازل، وتجريف

الأراض، وهدم المنازل وتهجير السكان، والاعتقالات الجماعية بهدف إشاعة الخوف والرعب بين المدنيين الأبرياء رجالا ونساء و أطفال وشيوخا.[1]

حيث يعد الاعتقال من أهم أشكال العنف السياسي والجسدي والنفسي المباشر الممارس ضد الشعب الفلسطيني، والذي يؤثر على الأسير بشكل خاص وعلى الاسرة بشكل عام، والذي يفرض على زوجة الأسير القيام بأدوار جديدة كدور الأب والأم معا، وتكون عمادة الاسرة، وتمارس أدوارا جديدة تسبب لها ضغوطا نفسية تؤدي بها الى حالة من القهر والكبت ومحاولات الابتزاز من قبل أطراف مختلفة، والنظر الها ككائن ضعيف نتيجة غياب زوجها الأسير.[2]

ويؤثر الأسر على زوجة الأسير وتتعرض لضغوط مختلفة ناتجة عن صدمة تظل نتائجها تتفاعل مع وجدان وسلوك المرأة الفلسطينية طول فترة بقاء زوجها في الأسر وتؤثر بشكل مباشر على وضعها النفسي والصحي والاجتماعي، الأمر الذي يعيق تكيفها الاجتماعي مع ذاتها ومع الأخرين[3] وتعاني زوجات الأسرى من الخوف والاضطرابات النفسية والاحساس بعدم الأمن والأمان نتيجة تهديدات جنود الاحتلال واستمرار التفتيش المهين خلال الزيارات والمحاكم، كما ويقع على عاتق الزوجة مسؤولية تربية أطفالها في ظل غياب الأب، كما وتعاني أيضا من سلوك تضيف ومراقبة المجتمع والاسرة لها والتدخل في شؤونها الخاصة.[4]

وأشارت بعض الدراسات الخاصة بزوجات الأسرى بأنهن يتعرضن لأثار وضغوط سلبية أثر غياب الزوج كالشعور بالوحدة وغموض الدور والغضب الكامن والنشاط الجنسي والكوابيس الليلية والبكاء التلقائي والارق وأفكار انتحارية خطيرة والتهاب القولون التشنجي، وبالتالي فإن هذه الضغوط وعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي وتحمل المسؤوليات يؤدي بزوجات الأسرى بأن يعانين من عدم الشعور بالأمن النفسي، الامر الذي يؤثر على صلابتها النفسية والتي تؤثر بشكل واضح على حياتها وثقتها بنفسها وشخصيتها وقدرتها على تنشئة أبنائها.[5]

يعاني الشعب الفلسطيني من الاحتلال الصهيوني منذ عقود، رافقه الاعتقالات بشتى أنواعها لأفراد هذه الشعب المقاوم للسياسات الاحتلالية الإسرائيلية لنيل الحرية والاستقلال، فقد تعرض ويتعرض الشعب الفلسطيني الى ممارسات انعكست أثارها في عملية الاعتقال والاحتجاز المستمرة والدائمة في شتى صورها كأحكام المؤبدات والاعتقالات الإدارية وغيرها التي لا تنهي لإخضاع هذا الشعب، فالاعتقال اصبح ظاهرة يومية للسيطرة على أبناء الشعب وقهرهم ومعاقبتهم، وبث الخوف

والرعب فيهم، حتى أصبحت السجون الإسرائيلية مكانا للتعذيب وزرع الأمراض، وإلحاق شتى وسائل العذاب الجسدي والنفسي للأسرى وذويهم.

ونظرا لما سبق وما يمثله الاعتقال والأسر من ظروف مأساوية على الأسير واسرته، هذا يمكننا من طرح سؤال الدراسة الرئيسي كما يلي: **ما هو مستوى مؤشرات الصلابة النفسية لدى زوجات الأسرى والمعتقلين؟**

2.1 أهداف الدراسة:

- معرفة مؤشرات مستوى الصلابة النفسية لدى زوجات الاسرى والمعتقلين
- التعرف على مستوى مؤشر الالتزام لدى زوجات الاسرى والمعتقلين
- التعرف على مستوى مؤشر التحدي لدى زوجات الاسرى والمعتقلين
- التعرف على مستوى مؤشر التحكم لدى زوجات الاسرى والمعتقلين

3.1 أهمية الدراسة:

- يعتبر موضوع الصلابة النفسية من المواضيع المهمة التي أثارت اهتمام العديد من الباحثين الفلسطينيين، بالإضافة الى ظهوره حديثا على الساحة العربية بصفة عامة، وبفلسطين بصفة خاصة.
- استثمار نتائج الدراسة في المساهمة لرفع مستوى الصلابة النفسية لدى زوجات الاسرى والمعتقلين (لمن يعانون من انخفاض)
- ان نتائج الدراسة قد تفيد الاخصائيين النفسانيين والاجتماعيين في عمل برامج ارشادية لتعزيز الصلابة النفسية بشكل عام وزوجات الاسرى بشكل خاص.
- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية الباحثين والدارسين في مجال علم النفس بتوفير معلومات حول زوجات الاسرى ومستوى الصلابة لديهم.

4.1 مصطلحات الدراسة:

- **الصلابة النفسية:**[6]على أنها نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، واعتقاد أن الفرد بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل مسؤولية ما يتعرض له من أحداث، وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا وإعاقة له.

- **الأسير الفلسطيني**: هو الشخص الذي تم اعتقاله من قبل السلطات الصهيونية، نتيجة مقاومة الاحتلال بشتى الطرق أو المساعدة في ذلك أو التعارض معه سياسياً أو اقتصاديا أو اجتماعياً.[7]
- **لحظة الاعتقال**: تقوم فيها قوات الاحتلال الصهيوني بمحاصرة منزل الأسير واقتحامه فجأة، ثم إلقاء القبض عليه، وما يصاحب ذلك من الضرب الشديد، والصراخ في وجهه، وعصب العينين، وتقيد اليدين، ويقاد فيها الأسير ليلقى في احدى السيارات العسكرية، وفي رأسه مجموعة من الأفكار والتساؤلات العديدة التي لا يجد لها إجابة.
- **زوجة الاسير الفلسطيني (عائلاتهم)**: زوجة الأسير الذي مازال يقبع في سجون الاحتلال، ويقضي احكاماً مختلفة حسب التهم الموجهة اليه.
- **المعتقل**: هو المواطن المدني الذي تم احتلال ارضه وأصبح خاضعا للاحتلال والذي من حقه ان يقاوم الاحتلال كحق قانوني.

5.1 حدود الدراسة:

- **حدود بشرية**: زوجة الأسير الفلسطيني (دارسة حالة ميدانية)
- **حدود زمانية**: تمت هذه الدراسة بتاريخ 2021-12-12
- **حدود مكانية**: مدينة الخليل/ فلسطين

6.1 الدراسات السابقة :

الدراسات المحلية:

تعددت أساليب الاعتقال التي ينفذها جيش الاحتلال وتمركزت حول المداهمة واقتحام المنازل بعد فرض الحصار ومنع التجول، وإطلاق النار والقنابل، وصحب عملية الاعتقال الاعتداء على المواطنين والتنكيل بهم، وتركهم لساعات في العراء، والعبث في محتويات المنزل وتدميرها وبث الرعب والفزع في صفوف الأطفال والنساء ومنها:[8]

دراسة عرفات صبحي ذوقان (2010) وتمركزت حول المشكلات الاجتماعية والنفسية لزوجات الأسرى الفلسطينيين، توصل الى أن المشكلات الاجتماعية لزوجات الاسرى تتمثل في:

- اضطراب علاقة زوجة الأسير بأبنائها: حيث أظهرت النتائج أن زوجة الأسير زادت مسؤوليتها بعد اعتقال زوجها، وأصبحت تقوم بدور مزدوج هو دور الأب والأم معا، وان زوجة الأسير تقوم بتربية أبنائها على الاقتداء بأبيهم، وتتحمل بمفردها مسؤولية رعاية أسرتها.
- اضطراب علاقة زوجة الأسير بأهل الزوج، حيث أظهرت الدراسة وجود مشكلات متمثلة في شعور زوجة الأسير بحساسية مفرطة للكلمات التي تسمعها من اهل زوجها، يلي ذلك رفض أهل الزوج عمل الزوجة خارج البيت، وقلة مساعدة اهل زوجها لأسرتها مع طول فترة أسر زوجها.

دراسة حسين سرمك حسن (1989) في دراسة هدفت كشف ضغوط عملية الأسر على الأسير وعائلته، ورد فعل الأسير عند إطلاق سراحه وعودته الى وطنه وبيته، الى أن الأسر هو تجربة حياتية شديدة الوطأة وأن التأثيرات التي تحصل على صحة الانسان وسلوكه بسبب الأسر هي تأثيرات ثابتة نسبياً بين الأمم والثقافات المختلفة بمعنى أن الثمن الذي يدفعه الأسير بدنياً ونفسياً واجتماعياً هو ثمن ثابت ومتوقع بغض النظر عن من يلعب دور الأسير أو دور الآسر.

وأن لتجربة الأسر نتائجها السلبية على عائلة الأسير لأنها تحمل احتمالات الموت أو الفقدان النهائي للأسير.

الدراسات الأجنبية

- **دراسة دنت(Dent,1998)** هدفت الى دراسة تأثير الأسر على أسرى الحرب العالمية الثانية زوجاتهم، وتكونت عينة الدراسة من (145) فردا، ومتوسط أعمارهم (18) سنه، وقارنت الدراسة بين الاسرى الاستراليين وزوجاتهم الذين أسرو خلال الحرب العالمية الثانية مع مجموعة لم تتعرض للأسر، من ناحية الحياة العائلة والنفسية، وأظهرت نتائج الدراسة معاناة أسرى الحرب من الاكتئاب، أو الاعراض السيكوسوماتية أكثر من المجموعة الضابطة، كما بينت نتائج الدراسة وجود بعض الأدلة على تأثير مزاج اسرى الحرب على مزاج زوجاتهم في العلاقة الزوجية، وأيضا في الاكتئاب والقلق.[9]
- **دراسة برنستين (Brenstein1998)** هدفت الى دراسة تأثيرات الأسر على اسرى الحرب الامريكان في الحرب العالمية الثانية وعائلاتهم، وأجريت الدراسة على عينة قوامها(31) أسيرا، ومتوسط أعمارهم (18) سنه، واظهرت نتائج الدراسة معاناة اسرى الحرب من سوء التوافق

متضمناً القلق النفسي، و تغيرات مزاجية، وبينت الدراسة أن تغير المزاج كان واضحاً لدى(73%) من الاسرى، كما أن الغضب المفاجئ ظهر لدى (67%) من الأسرى، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود صعوبات في التواصل مع المجتمع خارج المنزل لدى (38%) من الاسرى، كما أشارت نتائج الدراسة الى معاناتهم من مشاكل في الأسرة والعمل والاتصال مع لآخرين.[10]

2. الفرق بين الأسير والمعتقل:

1.2 من هو الأسير:

الأسير في القانون الدولي الإنساني هو الجندي المقاتل الذي ينتمي إلى إحدى دولتين أعلنتا الحرب على بعضهما البعض و يكون ضمن جيش منظم ويتبع لوحدة عسكرية نظامية لها مقرات رسمية و وزارة دفاع ويلبس الزى العسكري الرسمي وشعار موحد يمثل دولته وسلاح موحد ورقم عسكري ويتم أسره بعد احتلال موقعه واستسلامه بأن يرمي سلاحه و يخلع سترته وقبعته ويرفع يديه للأعلى ولكن إذا كان ضابطا فإنه يستثنى من ذلك ويبقى بكامل الزى الرسمي والرتبة باستثناء القبعة ويتم إيداعه في معسكرات للأسرى و لا يخضع لمحاكمة عسكرية لأنه جندي أو ضابط وينفذ أوامر دولته ويبقى في الأسر ويتم معاملته بإنسانية إلى أن تتوقف الحرب أو يحصل هدنة ويتم عملية تبادل للأسرى بين الدولتين بإشراف دولي غالبا ويخضع الأسرى العسكريين لاتفاقية جنيف الثالثة التي تم توقيعها في 15 أغسطس 1949.

2.2 من هو المعتقل:

المعتقل هو المواطن المدني الذي تم احتلال أرضه وأصبح خاضعا للاحتلال والذي من حقه أن يقاوم الاحتلال كحق قانوني كفلته له الشرائع السماوية كلها والقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان حتى لو ارتدى زيا عسكريا وحتى لو انتمى إلى تنظيم عسكري أو ميليشيا مسلحة وحمل سلاحا فهو لا يتبع لجيش نظامي ولا وزارة دفاع ولا يحمل رقم عسكري ورغم كل ذلك يعتبر مواطن مدني يمارس حقه المشروع في الدفاع عن أرضه ضد قوات الاحتلال.[11]

3. أنواع الاعتقال:

- **الاعتقال الإداري:** هو اعتقال بدون تهمه أو محاكمة، يعتمد على ملف سري وأدلة سرية لا يمكن للمعتقل أو محاميه الاطلاع عليها، ويمكن حسب الأوامر العسكرية الإسرائيلية تجديد أمر

الاعتقال الإداري مرات غير محدودة، حيث يتم استصدار أمر اعتقال إداري لفترة أقصاها ستة شهور قابلة للتجديد.

- **الاعتقال السياسي**:السجين السياسي أو سجين الرأي هو شخصية موقوفة حالياً أو سابقاً بدون تهمة جنائية بسبب توجهاته وأفكاره السياسية أو الأيديولوجية المخالفة لتفكير الحزب أو الائتلاف الحاكم في دولة ما لا تعترف بالقوانين الدولية التي تنص على حرية الفكر السياسي وإطلاق الحريات العامة.

4. أساليب الاعتقال:

من أقسى الممارسات النفسية على الأسرى التي سجلها التاريخ المعاصر ذلك الأسلوب الذي يسمى "غسيل الدماغ"، كما سماه الصحفي الأميركي إدوارد هنتر، وهو أسلوب استخدمه الصينيون الشيوعيون في الحرب الكورية عام 1950 ضد جنود الجيش الأميركي. ويحاكي الاحتلال الإسرائيلي بأساليبه القهرية تلك الممارسات، ابتداءً من مداهمة منازل الفلسطينيين، مروراً بطريقة اعتقالهم واقتيادهم إلى التحقيق، ومن ثم إلى السجن. يتعمد الاحتلال المداهمات الليلية للمنازل، لمجموعة من الأسباب، أهمها صنع صورة القوة والردع لجيش الاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى مباغتة ومفاجأة الفلسطيني المستهدف، بحيث يضعونه تحت الضغط النفسي، منذ اللحظة الأولى. وتبدأ اللحظات الأولى بالاعتقال، إما بالطرق الشديد على جميع أبواب المنزل في اللحظة نفسها، وتعمد الصراخ، لإرباك العائلة الفلسطينية، وتعريض من يفتح أبواب المنزل للضرب والتفتيش العاري في أحيان كثيرة. وفي حالات أخر ى يتم تفجير بوابة المنزل والمداهمة والوصول إلى كل أفراد المنزل، خلال لحظات، وضربهم ثم تقييدهم، وذلك كله في وقت قصير جداً. هذه الصدمة النفسية الأولى التي يوجهها الاحتلال الإسرائيلي للأسير الفلسطيني، حيث يبدأ بعدها، مباشرة، بتوجيه الأسئلة للأسير، قبل استيعابه الأمر، وتمالك نفسه. ويقوم جيش الاحتلال حينها بعزل المعتقل عن أهله، واستمرار توجيه الأسئلة المكثفة له. ويسمى هذا الأسلوب "التحقيق الميداني"، ويتعمد المحقق استخدام أي أسلوب يؤدي إلى انهيار الأسير، ويصنع أجواء ضغط نفسية، تجعل الأسير يفكر بوضع أهله وأبنائه في الزنازين، ومن ثم السجن. ما تعرض له أهل الأسير من طريقة الاعتقال يخلق لدى معظمهم حالة من الهلع والخوف الشديد. حينها، يتعمد المحقق أن يدفع بالأسير لتوديع أمه وأبنائه، وهم، على هذا الحال، لترسم الصورة الأخيرة لأهله وأبنائه، داخل الزنزانة، له عامل ضغط، لسببين، حيث يشعر بأنه

السبب في تعرّضهم لهذا الموقف. ويتمثل السبب الثاني في أنه يبقى طوال فترة الاعتقال، وهو يفكر بحالتهم ووضعهم، وفي حالة قلق شديد عليهم. ثم تغطى عيون الأسير لتعمد إيهامه بأنه في مكان مجهول، ثم يقاد إلى زنازين التحقيق المعزولة عن البيئة الخارجية، لصنع جو خاص للأسير، وهذا ما كان يفعله الصينيون بأسراهم، أي حجب الأسرى بعيداً عن البيئة الحرة، حتى لا يستطيعوا معرفة أي معلومات عما يحدث حولهم. وعندها يصبح مصدر المعلومات الوحيد للأسير المحققون، أو ما يسمحون للأسير أن يتعرض له من أخبار، سواء من عملاء يعملون مع الاحتلال الإسرائيلي، يوضعون مع الأسير وكأنهم أسرى مثله، ويؤثرون عليه بما يطلبه منهم المحققون، أو غيرها من الوسائل. هذه العزلة وحالة الضعف التي تعتري الأسير تجعله يفقد الثقة بنفسه وإمكاناته، فيشعر بأنه أصبح مستباحاً ويسهل التصرف به، كيفما شاء آسروه وخلال ذلك يتعرض الأسير لضغوط جسدية، مثل الحرمان من النوم فترات طويلة، وقلة الطعام وصعوبة استخدام المرحاض، وعدم السماح بتبديل الملابس، أو الاستحمام، حتى يصبح الأسير في حالة هزيلة، طويل الشعر واللحية، ما يؤدي إلى التردي في الوضع النفسي للأسير، ويبقى دائماً تحت ضغط الأسئلة والابتزاز ومحاولات ضرب جميع القيم لديه، وتعرضه بشكل كبير للإهانة والسب، وقد يبقى الأسير على هذا الحال أشهر.

بعد ذلك، يُنقل الأسير الفلسطيني إلى السجن، ويسمح له بالاختلاط بمجموعة من الأسرى الفلسطينيين. ويعتقد الأسير، في معظم الأحيان، أنه قد توقف استهدافه المباشر من الاحتلال، بعد ذهابه إلى السجن الجماعي. لكن، في حقيقة الأمر أن هذه المرحلة لا تقل خطورة عن سابقاتها، لأنها تعتمد على طول النفس والاستهداف المغلف الذي يكون له الأثر في العقل الباطن ومعتقدات الأسير.[12]

5. الآثار النفسية والاجتماعية للاعتقال على عائلة الأسير وزوجته:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت تأثير الاعتقال على أسر المعتقلين، والانتهاكات التي تتعرض لها الأسرة الفلسطينية من جراء سياسة الاعتقال لأبناء المجتمع الفلسطيني، حيث تنعكس زيادة الضغوطات المختلفة التي تتعرض لها زوجة الأسير الفلسطيني بشكل مباشر على وضعها النفسي والصحي والاجتماعي والاقتصادي ولعل من أبرزها ما يلي:[13]

- ترويع الزوجة وأطفالها من خلال ممارسة التهديد بالقتل أو بهدم المنزل، من اجل الضغط على الأسرة لكي تتعاون معهم.

- سياسة التفتيش المذلة لزوجات الأسرى وأمهاتهم والقيام بتصرفات مهينة.
- مشقة السفر لزيارة الأسرى في السجون البعيدة والتي تتطلب ساعات طويلة للوصول إليها، وما يتضمنه من ساعات انتظار وتفتيش في أجواء لا إنسانية، الأمر الذي يعمل على زيادة العبء على زوجات الأسرى.
- عدم استصدار التصاريح لزيارة الأسرى من خلال منح الحصول على تصاريح للزيارة لزوجات الأسرى لسنوات طويلة لأسباب أمنية، الأمر الذي يزيد من ممارسة الضغط النفسي على زوجات الأسرى.
- زيادة المعاناة الاقتصادية للأسرة من خلال اسر معيل ورب الأسرة، بالإضافة الى توفير احتياجات الأسير ومتطلباته، وتكاليف السفر والزيارة او توكيل محامي للأسير، الأمر الذي يزيد مستوى الضغط النفسي والاقتصادي على زوجة الأسير
- المعاناة الاجتماعية لزوجة الأسير الأمر الذي يزيد من مأساتها ومعايشتها لأزمات نفسية واجتماعية واقتصادية خطيرة.
- ضرب البنية الأسرية للأسرى المتزوجين، حيث يترتب على أسرهم إعادة لتدوير الأدوار وتكفل الزوجة بمهام الزوج وتربية الأطفال والعناية بالبيت وإيجاد مصدر دخل لتأمين احتياجات الأسرة.
- منع التواصل الإنساني والوجداني من خلال وضع سياج سميك بين الأسير وأسرته لمنع التواصل المباشر بينهم، مما يؤثر على نفسية أفراد الأسرة ويزيد من الاحتراق النفسي ويلعب دورا سلبيا على الصلابة النفسية لهم.

يرى الباحث أن عملية الاعتقال التي يتعرض لها رب العائلة في ظل ظروف غير إنسانية ومرعبة ومذلة، والتي تعود هذه على طريقة الاعتقال التي يمارسها الاحتلال ضد الفلسطينيين منذ زمن، كل هذه تترك أثاراً على عائلة الأسير وأكثر من يعاني من هذه الأعراض هم أبناء وزوجات الأسرى، وسيما هذه الآثار تلعب دورا على الصلابة النفسية لدى الزوجة.

6. الصلابة النفسية:

عرفتها (**Kobasa1979**): بأنها" مجموعة من السمات الشخصية تعمل كواق من أحداث الحياة الشاقة، وأنها تمثل اعتقادا أو اتجاها عاما لدى الفرد في قدرته على استغلال كافة المصادر

وإمكانياته النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك أحداث الحياة الشاقة إدراكا غير مشوه، ويفسرها بمنطقية وموضوعية، ويتعايش معها على نحو إيجابي، وتتضمن ثلاث أبعاد رئيسية وهي (الالتزام، التحكم والتحدي).[14]

أما **فنك (1992)** فعرفها بأنها " خصلة عامة في الشخصية تعمل على تكوينها وتنميتها الخبرات البيئية المتنوعة (المعززة) المحيطة بالفرد منذ الصغر.[15]

7. مؤشرات الصلابة النفسية:

1.7 الالتزام: أشارت (kobasa) أن الالتزام يمثل: " القدرة على إدراك الفرد لقيمه وأهدافه وتقدير إمكانياته ليكون لديه هدف يحققه، وكذلك صنع القرارات التي تدعم التوازن والتركيب الداخلي، فالالتزام يمثل الالتزام الذاتي من جانب الفرد نحو نفسه وأهدافه وقيم الآخرين، ويمثل أيضا التزم الفرد نحو التعامل بإيجابية مع الأحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف هادفة وذات معنى، فالفرد الذي لديه نزعة قوية نحو الالتزام يندمج مع الناس والأشياء والأحداث التي تدور من حوله ويمثل الانفصال والانعزال والاغتراب مضيعة للوقت.[16] وحسب **"مخيمر"** أن الالتزام: هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرون من حوله.[17]

- **أنواع الالتزام:**

حيث أشارت كوبازا واخزون إلى أن الالتزام الشخصي أو النفسي يضم كلا من:

الالتزام نحو الذات: وعرفته بأنه" اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديده لأهدافه وقيمه الخاصة في الحياة، وتحديده لاتجاهاته الإيجابية على نحو يميزه عن الآخرين.

الالتزام نحو العمل: وعرفته بأنه" اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له أو للآخرين واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وبكفاءته في انجاز عمله، وضرورة تحمله مسؤوليات العمل والالتزام بنظمه".[18]

2.7 التحكم: حسب "مخيمر" بأنه اعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر ضروري ومثير للنمو أكثر من كونه تهديدا، مما يساعده على المبادرة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط.[19]

3.7. التحدي: تعرفه "كوبازا" بأنه" اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة، هو أمر طبيعي بل حتمي لابد منه لارتقائه، أكثر من كونه تهديدا لأمنه وسلامته النفسية".[20]

8 خصائص الصلابة النفسية:

أولا: خصائص الصلابة النفسية المرتفعة:

توصلت "كوبازا" من خلال دراستها في السنوات (1979,1985,1989) إلى أن الأفراد المتمتعين بالصلابة النفسية يتمتعون بالخصائص التالية:

- القدرة على الصمود والمقاومة.
- لديهم انجاز أفضل.
- أكثر اقتدار ويميلون للقيادة والسيطرة.[21]

ويضيف (حمادة وعبد اللطيف): أن الأفراد الذين يمتازون بالصلابة النفسية هم:

- أفراد ملتزمون بالعمل الذي عليهم أداؤه بدلا من شعورهم بالغربة.
- أفراد لديهم القدرة على التحكم في الأحداث بدلا من شعورهم بفقدان القوة.
- أفراد ينظرون إلى التغير على انه تحدي عادي بدلا من أن يشعروا بالتهديد.
- أفراد يجدون إدراكهم وتقويمهم لأحداث الحياة الضاغطة الفرصة لممارسة القرار.[22]

ثانيا: خصائص الصلابة النفسية المنخفضة:

- انخفاض في تقدير الذات
- عدم القدرة على الصبر، وعدم تحمل المشقة.
- قلة المرونة في اتخاذ القرارات.
- سرعة الغضب والحزن الشديد وميل للاكتئاب والحزن.
- عدم القدرة على تحمل المسؤولية.
- عد القدرة على التحكم الذاتي.[23]

9 أهمية الصلابة النفسية:

يرى كل من (Maddi&kobasa 1982)، أن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسة من الإرجاع تؤدي إلى استشارة الجهاز العصبي الذاتي، والضغط المزمن يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسدية واضطرابات نفسية، وهنا يأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق ويتم ذلك من خلال عدة طرق منها:

- تعديل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو اقل وطأة.

- تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال الى حال.
- تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.
- تقود إلى التغيير في الممارسة الصحية مثل إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة.[24]

حيث يرى "الباحث" أن للصلابة دور كبير في استقرار النفس تحت ظل الضغوط وغيرها من الصدمات التي يتعرض لها الإنسان التي يتطلب منه مواجهتا وعدم الانكسار والاستسلام لشدة وطئها مهما كانت قوتها، وهنا سيتم عرض حالة زوجة أسير فلسطيني تعرض للاعتقال من طرف قوات الاحتلال بطريقة لا إنسانية والتي سوف نستخدم فيها مقياس الصلابة ومعرفة مدى مستويات مؤشرات الصلابة لديها.

10 منهج البحث:

اعتمدنا المنهج العيادي الذي يعد في نظر Maurice Reuchlin على أنه: طريقة تنظر إلى السلوك من منظور خاص، فهي تحاول الكشف بكل ثقة وبعيدا عن الذاتية في كينونة الفرد والطريقة التي يشعر بها وسلوكياته، وذلك في موقف ما كما تبحث على إيجاد معنى لمدلول السلوك والكشف عن أسباب الصراعات النفسية مع إظهار دوافعها وسيرورتها، وما يجسده الفرد إزاء هذه الصراعات من سلوكيات للتخلص منها.

يتضح من خلال هذا التعريف أن المنهج الإكلينيكي يتيح البحث في الظواهر بكيفية معمقة والمقصود بذلك محاولة معرفة الأسباب الباطنية، يشكل هذا الجانب العامل الأساسي الذي دفعنا إلى اختيار هذا المنهج.[25]

11 أدوات البحث

من بين أدوات الاستقصاء التي يوفرها المنهج الإكلينيكي وقف الاختيار على:

1.11 المقابلة العيادية (مقابلة البحث)

اعتمدنا المقابلة العيادية الإكلينيكية نصف الموجهة بهدف البحث، لأنها تسمح بالتعبير بأكبر قدر من التلقائية عن المشاعر والانفعالات، وللمحافظة على سير المقابلة نحو الهدف المحدد من قبل الأخصائي النفسي تم التركيز على مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى حصر مواضيع معينة تقتضيها ضروريات البحث.

وقد صممنا في سياق المقابلات التي أجريت دليل مقابلة اعتمدنا فيه على المحاور التالية:

- **المحور الأول**: يتعلق في عملية الاعتقال وتفاصيلها
- **المحور الثاني**: الآثار الناجمة عن عملية الاعتقال على الأسرة.
- **المحور الثالث**: مرحلة ما بعد الاعتقال والتحقيق والتعذيب.
- **المحور الرابع**: زيارة المعتقلين في السجون والحرب النفسية التي يمارسها الاحتلال على الأسير وأسرته.

2.11 الملاحظة المباشرة:

الملاحظة هي إحدى طرق البحث في جميع فروع العلوم الطبيعية والإنسانية، يعتمد عليها علماء النفس لجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات عن بعض جوانب سلوك الفرد.[26]

اعتمدنا في بحثنا على الملاحظة المباشرة، من شأن أداة البحث هذه إتاحة الفرصة لنا ملاحظة مختلف سلوكيات المفحوص وردود أفعاله أثناء المقابلة.

كما اعتمدنا لهذا الغرض على جدول نهدف من خلاله تحديد:

- ردود الأفعال الدالة عن القلق، كثرة التحرك، كثرة التنهد، ارتجاف الأطراف وغيرها
- ردود الأفعال الدالة عن خيبة الأمل: مزاج حزين، نظرة غيرة معبرة، تيهان وفترات صمت وغيرها.

12 مقياس الصلابة النفسية:

استبيان الصلابة النفسية من إعداد مخيمر (2006): وهي أداة تعطي تقديرا كماً لصلابة الفرد النفسية، والأداة مكونة من 47 عبارة تركز على جوانب الصلابة النفسية للفرد، وتقع الإجابة على المقياس في ثلاثة مستويات (تنطبق دائماً– تنطبق أحياناً– لا تنطبق أبداً) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة بمعنى إذا كانت الإجابة (تنطبق دائماً–3– وإذا كانت تنطبق أحياناً–2– وإذا كانت لا تنطبق أبداً–1–). وبذلك يتراوح المجموع الكلي للأداة ما بين47 إلى 141درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية.

وللتقليل من الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابات تم وضع بعض العبارات في عكس اتجاه العبارات الأخرى، أي تشير هذه العبارات المعكوسة إلى الجانب السلبي للصلابة وبالتالي فإن هذه العبارات، والتي تقابل في المقياس الأعداد

(47,46,42,38,37,36,35,32,28,25,23,21,16,11,07)، ينبغي أن تصحح في

الاتجاه العكسي، بمعنى أن هذه العبارات تصحح كالتالي:(تنطبق دائماً-1-، تنطبق أحيانا-2-، لا تنطبق أبداً-3-) وبلغ عدد العبارات التي يجب أن توضع لها الدرجة المعكوسة 15 عبارة، أي 31% من مجموع عبارات الاستبيان.

1.12 يتكون مقياس الصلابة النفسية من ثلاثة مؤشرات:

- **الالتزام:** وهو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه، وهذا البعد يتكون من (16) عبارة ورقمها في الاستبيان (46,43,40,37,34,31,28,25,22,19,16,10,7,4,1).
- **التحكم:** ويشير الى مدى اعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، وهذا البعد يتكون من (15) عبارة ورقمها في الاستبيان (44,41,38,35,32,29,26,23,20,17,14,11,8,5,2).
- **التحدي:** وهو اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من غير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا له، مما يساعده على المبادرة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفعالية، وهذا البعد يتكون من (16) عبارة ورقمها في الاستبيان (47,45,42,39,36,33,30,27,24,21,18,15,12,9,6,3).

12 مستويات الصلابة النفسية:

1. مستويات الدرجة الكلية للصلابة النفسية:

- إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (47-78) فان هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.
- إذا كان مجموع الدرجات يتراوح بين (79-109) فان هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط.
- إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (110-141) فان هذا يعني ان مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

2. مستويات بعدي الالتزام والتحدي:

- إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (16-26) فإن هذا يعني ان مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.
- إذا كان مجموع الدرجات يتراوح بين (27-37) فان هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط.
- إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (38-48) فان هذا يعني ان مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

3. مستويات بعد التحكم:

- إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (15-24) فإن هذا يعني ان مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.
- إذا كان مجموع الدرجات يتراوح بين (25-35) فان هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط.
- إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (36-45) فان هذا يعني ان مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

13 مخلص المقابلة:

السيدة "س" تبلغ من العمر25 عام، حامل وأم لطفل يبلغ من العمر عام، زوجي مطلوب للاحتلال منذ فتره وذلك على اثر خلفية وطنية، كنت على علم انه في أي يوم سوف يتم القبض على زوجي، كنا نسكن بجوار بيت عمي (أب زوجي) في ليلة الاعتقال على الساعة الثالثة فجراً استيقظنا على صوت ضرب باب المنزل بطريقة مروعة وصوت الجنود والنداء، افتح ، افتح، ولا سوف نفجر الباب، علمت وقتها انه حان وقت اعتقال زوجي، تم تفتيش المنزل شبرا باستخدام الكلاب المدربة أيضا، كل ذلك بعدم السماح لنا بلبس ملابس غير ملابس النوم، أما زوجي فكان معصوب العيون ومكبل اليدين، وكذلك عمي وأبناء عمي، وكان الجو شديد البرد، ليله لا تنسى، ابني الصغير لم يكف عن البكاء، وانأ أيضا كنت خائفة كثيرا بكيت كثيرا في ذاك اليوم، ولا انسي الطريقة الوحشية التي تعاملوا بها مع زوجي من ضرب وتحقيق، وشتائم... وغيرها، فكيف سوف يتعاملون معه فالسجن؟ هل سوف يعذبوه؟ كنت مشوشة كثيرا في رأسي وكان يدور في راسي ألف سؤال، كان الكل يواسيني من أب زوجي وأمه وكامل العائلة، والكل كان يتابع أخبار زوجي طالت الفترة التي لم

نسمع عنه أي أخبار، بعد ذلك حكم عليه 3 أشهر إداري، ولكن هذا ما زاد قلقي لان الاعتقال الإداري أصعب لأنه بدون حكم، تم تجديد الاعتقال الإداري مرة أخرى وعند الانتهاء، تم إظهار التهمة لزوجي وحكمة ب 14 عام نافذ، هنا كانت الصدمة أن ابني الثاني سوف يولد في غياب والده، ولكن بفضل الله وفضل أهل زوجي وأهلي تغلبت على كل شي، ولكن يبقى وجود الأب في المنزل له رمزيته الخاصة، واجهت الكثير من المشاكل ولكن دون الحديث عنها وصبرت وتعلمت الكثير من اجل زوجي وأبنائي للحفاظ على هذه المسؤولية في غيابه.

14.نتائج مقياس الصلابة النفسية:

1 – المستوى الكلي للصلابة: –

وجد أن الحالة تحصلت على مجموع يقدر ب (114)، وهو ما يعني أن مستوى الصلابة لدى الحالة ومجموع الدرجات المتحصل عليها يتراوح ما بين (110-141)، وهذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع في المستوى الكلي للصلابة.

2 – مستويات مؤشري الالتزام والتحدي:

أيضا وجدنا أن الحالة تحصلت على مجموع يقدر ب (41 درجة) لمؤشر الالتزام و (40 درجة) لمؤشر التحدي، وهو ما يعني أن مستوى الصلابة لدى الحالة ومجموع الدرجات المحصلة للمؤشرين يتراوح بين (38-48)، وهذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع في مؤشري الالتزام والتحدي.

3 – مستويات مؤشر التحكم:

تحصلت الحالة على مجموعة يقدر ب (36 درجة)، وهو ما يعني أن مستوى الصلابة النفسية لدى الحالة ومجموع الدرجات المحصلة لمؤشر التحكم يتراوح ما بين (36-45)، وهذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع في مؤشر التحكم،

15.التحليل العام للحالة:

من خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة العيادية وتطبيق اختبار الصلابة النفسية نجد أن الحالة "س" لديها إدراك لصلابتها النفسية، والتقليل من الميل للثبات وهذا راجع الى الدعم النفسي الذي تتلقاه الحالة من طرف أهلها والمحيطين بها، بالإضافة الى وعيها وتقبلها لهذا العدو على أبناء فلسطين، وأيضا لتهيئة نفسها أنه في أي لحظة سوف يتم اعتقال زوجها، حيث تؤكد **"كوبازا":– "**

أن الصلابة النفسية مفيدة لمقاومة الضغوط والإنهاك النفسي، حيث إنها تعدل من إدراك الفرد للأحداث وتجعلها أقل أثرا، فتكسب الفرد قدرا من المرونة، ولهذا فالصلابة النفسية تزيد من قدرات الفرد لمواجهة الضغوط المختلفة، وكذلك الوقاية من الإنهاك النفسي"

مؤشري الالتزام والتحدي مرتفعين لدى الحالة وهذا يرجع بالأساس الالتزام الزوجة تجاه الحفاظ على بيتها وأبنائها وزوجها في غيابه وتحمل جميع المصاعب رغم المرارة التي تذوقها وهذا يعتبر بمثابة التزام وتعهد أخلاقي، وقد أشارت **كوبازا:**" أن الالتزام يمثل القدرة على إدراك الفرد لقيمه وأهدافه وتقدير إمكانياته ليكون لديه هدف يحققه وكذلك صنع القرارات التي تدعم التوازن والتراكيب الداخلية، فالالتزام يمثل الالتزام الذاتي من جانب الفرد نحو نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين. فهو يمثل التزام الفرد نحو التعامل بإيجابية مع الأحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف هادفة وذات معنى، فالفرد الذي لديه نزعة قوية نحو الالتزام يندمج مع الناس والأشياء والأحداث التي تدور من حوله ويمثل الانفصال، الانعزال والاغتراب مضيعة للوقت. [27]

أما بخصوص التحدي حيث أظهرت الحالة القدرة على التكيف مع مواقف جديدة، وتقبلها بكل ما فيها من مستجدات سارة أو ضارة، باعتبارها أمورا طبيعية لابد من حدوثها لنموه وارتقائه، مع قدرته على مواجهة المشكلات بفاعلية، وهذه الخاصية تساعد الفرد على التكيف السريع في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة المؤلمة، وتخلق مشاعر التفاؤل في تقبل الخبرات الجديدة، وإذا اتسم الفرد بقوة التحدي وهو يعني اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيرات على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري وبشكل فرصة للنمو وللنضج وليس أمرا باعثاً على التهديد فإنه يستمر في التعلم من تجاربه السابقة والموجبة، ويعتبرها مصدرا للنمو والإنجاز.

أما فيما يخص مؤشر التحكم فقد سجل درجة مرتفعة وهذا ما يثبته استعداد الزوجة في تحمل المشاقة ولعب دور الأب وألام في نفس الوقت، وتحمل مشاقة ومسؤولية الأبناء والتعليم وتأمين كل متطلباتهم، وإيمان الزوجة بأنها قادرة على كل هذه المشاقة التي تواجهها في سبيل زوجها وأبناءها للحفاظ على الأسرة.

كما ترى "كوبازا" أن التحكم هو اعتقاد الفرد بمدى قدرته على التحكم فيما يواجه من أحداث، وقدرته على تحمل المسؤولية الشخصية على ما يحدث له فإدراك التحكم يمثل توجيه الفرد نحو إحساس بالفعالية والتأثير في ظروف الحياة المتنوعة فالتحكم يمثل التوجه للشعور والتصرف كما لو

كان للفرد القدرة على التأثير في مواجهة المواقف المتنوعة للحياة بدلاً من الاستسلام والشعور بالعجز عند مواجهة كوارث وطوارئ الحياة.[28]

16. خاتمة

من خلال هذه الدراسة الميدانية التي تمثلت في فئة زوجات الأسرى والتي جسدت معاناة أم في دور أب وأخ وأخت وكل ما يحتاجه الطفل في غياب والده إثر الاعتقال الذي تعرض له والمسؤولية التي وقعت على الزوجة، وكذلك الصعوبات التي وقعت على عاتق الأم سواء النفسية أو المادية أو الاجتماعية بعد غياب الزوج، وتقبل الواقع والعيش تحت الظروف الراهنة بل والعمل في ظلها والسير والتقدم وعدم الوقوف، وتربية الأطفال على نهج الأب والفخر في تحمل المشاقة والمتاعب من اجل الوطن.

كما أظهرت هذه الدراسة مؤشرات الصلابة النفسية لحالة دراسية (زوجة أسير) والتي كل منها أدلت بنتيجة معينة، حيث أظهرت أن هذه الحالة تتمتع بمستوى عالي من الصلابة والتحكم والالتزام والتحدي، وتختلف هذه النتائج من شخص إلى أخر حسب الظروف النفسية والاجتماعية التي يمر بها.

الهوامش:

1 حسن حسين سرمك: المشكلات النفسية لأسرى الحرب وعوائلهم دراسة نظرية في مجال علم النفس، جامعة عين شمس، القاهرة، 1989، 1995، ص12.

[2] ذوقان عرفات: المشكلات الاجتماعية والنفسية لزوجات الاسرى، بحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، بيروت، لبنان، 2010، ص 25.

[3] لافي باسم : الضغوط النفسية لدى زوجات الاسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات، غزة، فلسطين، 2005، ص32.

[4] ذوقان عرفات: المشكلات الاجتماعية والنفسية لزوجات الاسرى، بحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، بيروت، لبنان، 2010، ص 22.

[5] الشوابكة، سامية: الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى زوجات الاسرى ذوي الاحكام العالية في محافظة رام الله والبيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2017، ص16.

[6] مخيمر عماد: إدارة القبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، مجلد6، العدد2 ، 1996، ص284.

[7] الطلاع عبد الرؤوف، الضغوط النفسية وعلاقتها بالأمراض السيكوسوماتية لدى الأسرى الفلسطينين المحررين من السجون الاسرائيلية، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2000، ص11

[8] تقرير جمعية نادي الأسير الفلسطيني،2004،01 اطلع عليه بتاريخ : 2021/12/06، www.ppsmo.org

[9] Dent , O.F Tennant, Cfairley,M,J, Sulway, M.R, broe, Ga, Jorm, A F and Allin B,A, presener of war experiance : effects on waves, the journal of nervus and montal disease186(4), P 231 -237

[10] Bernstein, M.M. (1998). Conflict in adjustment: World War II prisoners of war and their families. In Yael Danieli (Ed.), International hand book of multigenerational legacies of trauma (pp. 119-124). US: Springer Science & Business Media.

[11] https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2018/12/05/479235.htm

[12] محمد القدومي، مقال إرهاب إسرائيلي ضد الأسرى، نشر بتاريخ 2015، اطلع عليه بتاريخ: 2021/12/24، https://www.alaraby.co.uk/إرهاب-إسرائيلي-ضد-الأسرى.

[13] لافي باسم: الضغوط النفسية لدى زوجات الاسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات، غزة، فلسطين، 2005، ص107.

[14] فهمي مصطفى، التكيف النفسي، مكتبة مصر، القاهرة، 1979، ص67.

[15] فاروق السيد عثمان: القلق وإدارة الضغوط النفسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص210.

[16] فيصل عباس، أساليب دراسة الشخصية، التكتيكات الإسقاطية، ط1، لبنان: دار الفكر اللبناني، 2010، ص176.

[17] مخيمر عماد: ادارة القبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، مجلد6، العدد2 ، 1996، ص27.

[18] Kobasa, s.c, Maddi,s,r, kahn,s : Hardiness and health A prospective study. Journal of personalty and social psychology, vol 42, 1985, PP .525

[19] مخيمر عماد: ادارة القبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، مجلد6، العدد2 ، 1996، ص14.

[20] Kobaa: Stressful life events, Journal Personality and social psychology, 1979, P 111.

[21] أبو الندى عبد الرحمن: الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة، قسم علم النفس، جامعة الأزهر مصر، 2007، ص31.

[22] حمادة لؤلؤة وعبد اللطيف حسين: الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلبة الجامعة، مجلة الدر النفسية، مجلد2، عدد2، 2002، ص238.

[23] أديب محمد الخالدي: المرجع في الصحة النفسية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط3، الأردن، 2009، ص 64.

[24] حمادة لؤلؤة وعبد اللطيف حسين: الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلبة الجامعة، مجلة الدر النفسية، مجلد2، عدد2، 2002، ص232.

[25] فيصل عباس، أساليب دراسة الشخصية، التكتيكات الإسقاطية، ط1، لبنان: دار الفكر اللبناني، 1990، ص23.

[26] رشيد زرواتي، *تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*، ط1، الجزائر: دار هومه، 2002، ص154.

[27] فيصل عباس، أساليب دراسة الشخصية، التكتيكات الإسقاطية، ط1، لبنان: دار الفكر اللبناني، 1990، ص167.

[28] Kobasa: Stressful life events, Journal Personality and social psychology, 1979, P 111.